

فتعالى نضافحه . . تعالى نحدق في ملاحظه التي لن نراها قبل أن
تغيبنا . .

تعالى نحاول أن نستعيد معه بعض تذكاراتنا قبل أن يمضى . .
سوف نجلس ذات يوم ، ربها نجلس معاً . . ربها يجلس كل منا
وحيداً يراجع دفاتر أيامه . .

وسوف نذكر لهذا العام شيئاً رائعاً . . سوف نذكر له أننا تلاقينا
تحت ظلاله . . وأنا ضحكنا فيها وحلمنا معه بعد أن تضاءل رصيد
أحلامنا ، وأنا رأينا فيه شروقاً جميلاً . . وغروباً أجمل . .

لقد أعطانا هذا العام شيئاً من الدفء رغم أن صقيع أيامنا كان
طويلاً . . سوف نذكر لهذا العام أنه أعطانا أشياء كثيرة جاءت على غير
انتظار . . وأجمل الأفراح هي تلك التي تيجيء على غير انتظار . .
وأسوأ الأحزان هي أيضاً تلك التي تيجيء على غير انتظار . .

وعامنا الراحل جاءنا بأشياء جميلة جاءت على غير موعد . .
كانت أحلامنا قد أفلست . . وتوقفت نبضات كثيرة في أعماقنا . .
وغابت المساحات الخضراء حولنا . . واكتست أيامنا بسحابات خزن
خانقة . . وأغلقت القلوب أبوابها وأعلن الجميع إغلاق كل نوافذ
الحب في أوطاننا ، بعد هذا كله جئت أنت لكي نبدأ من جديد في
تطهير القلوب من أوجاعها وحطام الأيام فيها .